

## أكدت أن السكينة والرحمة في الأسرة تعينان استقرار المجتمع المصلّي: نعم للمساواة.. لا للتماثل



جميلة المصلي تتحدث لـ«الإيمان»

هي أصغر برلمانية في مجلس نواب الأمة للولاية التشريعية من 2002-2007 بالمغرب ورئيسة مركز الوثام للائشاد الأسري بالرباط وعضو منتدى الزهراء للمرأة المغربية، ومن المؤسسين لمنظمة «تجديد الوعي النسائي» إضافة الى عملها في عدد من الجمعيات النسوية، انها جميلة خُارج ذلك كله المغرب الشقيق الناشطة في العمل الاجتماعي أكاديميا وميدانيا وفي العمل السياسي خارج وداخل قبة البرلمان المغربي.. التقينا بها خلال مؤتمر المرأة الخليجية الذي عقد في الكويت مؤخرا وتناولنا فيه الحديث عن المرأة بشكل عام وعن عملها التطوعي في المغرب والى نص الحوار:

### حماية الأسرة

ماذا تقدم الحكومة المغربية للنهوض بالأسرة؟

● تحظى الأسرة بأهمية خاصة في البنية النفسية والاجتماعية للفرد وتشبعه بقيم المواطنة والمسؤولية مما يساهم في تحقيق تنمية مجتمعية حقيقية عمادها الإنسان واعتبارا لذلك كله فإن من واجب الدولة والمجتمع العمل على حماية الأسرة وضمان استقرارها وتماسكها، وبالرغم من الأهمية التي تمثلها هذه المؤسسة في التسيب الاجتماعي الوطني فإنها شبه غائبة في البرامج والسياسات الحكومية مما يعرض الأسرة المغربية للعديد من الظواهر الاجتماعية والاقتصادية التي تهدد استقرارها وتماسكها وامم هذه التحولات الكبيرة فإن المجتمع المغربي يدعو الى إعادة الاعتبار للخلية الأساسية في المجتمع ولادوارها التربوية الاجتماعية والثقافية والسياسية مع ضرورة تبنى الإصلاحات اللازمة التي من شأنها الرقي بهذه المؤسسة وحمايتها من كل مظاهر التفكك.

### المطقات

ما الظواهر التي تؤثر على بنية الأسرة؟

● تعرضت الأسرة المغربية في العقود الأخيرة لاختلالات كبيرة مست في كثير من جوانبها وحدة الأسرة وقيم التضامن والتماسك العائلي كما بدأت تتسرب اليها بعض مظاهر التهرب من المسؤولية فأرتفعت نسب الطلاق بمختلف انوعه خاصة التطلق للشقاق والتي وصلت في السنوات الأخيرة الى ما يقارب 40 الف حالة، وتبعاً لذلك برزت ظواهر اجتماعية جديدة اثرت على بنية الأسرة وادوارها ومنها ارتفاع نسبة العائلات لاسر من مطلقات ومهملات وازالام وامام ارتفاع نسب التطلق بمختلف انواعه والاهمال والتزلزل وضعيفة الهياشئة التي تعرفها العديد من الاسر المغربية وضعف قدرتها على مواجهة صعوبات الحياة فإن المتضرر الأول هم النساء والأطفال والمسنون الذين يحرمون من ايسر الحقوق في السكن والصحة والتعليم في ظل التحديات الاقتصادية والاجتماعية وغياب الحماية الاجتماعية للأسر.

### المدسة الأولى

وما واجب الحكومة المغربية تجاه الأسرة؟

● يتعين عليها بذل الجهود

كثير من بنود الاتفاقيات الدولية تمس المعتقدات الدينية والسيادة الوطنية للكثير من شعوب العالم

### الحفاظ على الهوية الثقافية يضمن

### للشعوب حماية اللغة والدين والتراث

### الأسرة المغربية تتعرض للعديد من

### الظواهر الاجتماعية والاقتصادية التي تهدد

### استقرارها وتماسكها لكل أمة خصوصياتها

### وليس المطلوب

### استنساخ التجارب

### من الآخرين

### المجال السياسي في

### الوطن العربي فيه فراغ للحضور النسائي

### ذي المرجعية الإسلامية باستثناء المغرب

لهذه المرحلة الأثر الإيجابي على طبيعة الميول والاهتمامات عبر قوانين وأليات إضافة الى تعزيز موقع الأسرة في السياسات العمومية والبرامج الحكومية وضرورة المحافظة على استقرار الأسرة وتماسكها باعتبارها الخلية الأساسية في المجتمع والمدرسة الأولى للأطفال وحماية العقائد والقيم.

### العمل النسائي

متى كانت بداية انخراطك في العمل النسائي والاجتماعي؟

● منذ كان عمري 13 سنة على اعتبار ان الجو الأسري وطبيعة الصديقات وصديقات الأسرة كانت عوامل مساعدة، وكان الانخراط بداية في العمل الثقافي بالمؤسسات التعليمية، لينتج الانخراط فيما بعد في العمل الاجتماعي المتوافق آنذاك ويتعلق الأمر بالعمل الدعوي عن طريق تنظيم أنشطة ثقافية للتلاميذ في مدينة أغادير بالمغرب.

### دور الأسرة

كيف ساهمت الأسرة في نجاحك في العمل الاجتماعي؟

● نشأت في أسرة حظيت فيها بالتقدير وتشجيع كبيرين من قبل والديهما لإتمام الدراسة والنجاح في حياتي تولد عنه الاحترام الأسري والثقة التي ساهمت في الانطلاق في العمل الاجتماعي، فالجهود كانت متضافرة بيني وبين أسرتي لخلق جو يساعد على ارتياح الطرفين تنتج عنه المشاركة في المحيط الخارجي «التعليم العالي» فكانت محطة أساسية في حياتي، حيث اندمجت في النقابة الطلابية بكلية الآداب حيث كنت ادرس وكنت عضوا في بعض اللجان، وثلطنا آنذاك مجموعة من الأنشطة الثقافية والندوات الفكرية والحلقات النقاشية.

### توجه إسلامي

وماذا عن العمل النسائي؟

● بدأت المرحلة الثالثة في حياتي بالتحاق بالسلك الثالث من التعليم العالي بمدينة الرباط، حينها كانت الفرص مواتية للانفتاح على جمعيات ومؤسسات أخرى ودعوية وثقافية ومؤسسات البحث العلمي، وكان

### الدينية والحضارية.

### تحفظات

وما الأسس التي بنيت عليها هذه التحفظات؟

● التمسك بالسيادة الوطنية، عدم مخالفة الشريعة الإسلامية، وحماية الحق في الهوية الثقافية ومناهضة تنمط الشعوب.

### السيادة الوطنية

وماذا عن السيادة الوطنية؟

● إذا كانت معظم الاتفاقيات الدولية تتناول النهوض بحقوق الإنسان والأهتمام بالفئات الهشة وتحقيق التنمية والنهوض بالمرأة في مختلف المجالات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والقانونية، وهي مجالات لا يسع كل فاعل سياسي وحقوقى غيور على أمته أن يساندها ويخترط في دعمها، فإن هناك جوانب في بعض الاتفاقيات تمس المعتقدات الدينية والسيادة الوطنية لمجموعة من شعوب العالم، مما يجعلها محط تحفظ أو إعلان تفسيري.

### الشريعة الإسلامية

ما موقف الدول العربية والإسلامية من هذه الاتفاقيات؟

● أبنت أغلب الدول العربية والإسلامية تحفظاتها على بعض مواد اتفاقية «سيادو» تعارضها مع مقتضيات الشريعة الإسلامية.

### اعتراضات

وهل كان للكويت أي اعتراضات أو تحفظات؟

● استندت الكويت في تحفظها على الفقرة 1 من المادة 16 لتعارضها مع أحكام الشريعة الإسلامية التي هي الدين الإسلامي للدولة، أما الكويت فقد أعلنت انضمامها الى هذه الاتفاقية «سيادو» بمرحلتها الأولى في دستور جمهورية باكستان الإسلامية.»

### سيادة الدولة

وهل من مواقف معارضة رئيسية لأي من الدول العربية؟

● المرجعية الإسلامية هي معطى دستوري لا يمكن تجاوزها، فالشريعة الإسلامية مصدر دستوري للتشريع في معظم هذه البلدان، وورد في دستور المملكة المغربية مثلا المملكة المغربية دولة إسلامية ذات سيادة كاملة، وعلى أنها تؤكد تشبها بحقوق الإنسان كما هو متعارف عليه عالميا، ومفهوم أن هذا التشبث محكوم بهوية الدولة وسيادتها وليس العكس.

### الهوية الثقافية

كيف أقرت الاعلانات الدولية الحق في الهوية الثقافية؟

● تضمنت العديد من الإعلانات الدولية الحق في الهوية الثقافية ومن المقومات الأساسية للهوية الثقافية اللغة المحلية أو الوطنية والعقيدة الدينية والتراث الاجتماعي والروحي المشترك، وهذه المقومات المشكلة للهوية الخاصة إذا ما افتقدوا شعب فإنه يحس بالاعتزاز ويقفد الاعتراز بالانتماء، وهو مصدر قوي للنمو والتطور والحق في الاحتفاظ

بالهوية الثقافية بضمن للشعوب حماية اللغة والدين والتراث.

### خصوصيات

ما ملخص ما تردد حوله الاتفاقية الدولية؟

● إن محاولة تنميط شعوب العالم في نمط واحد دون مراعاة للمعتقدات الدينية والخصوصيات الحضارية فيه إجحاف كبير بحق الشعوب في التعبير عن ثقافتها وخصوصياتها، والمطلوب اليوم تنسيق الجهود لتحقيق تنمية حقيقية شمولية ومنمذجة على أساس نموذج تنموي ينطلق من المرجعية الوطنية للشعوب النامية واحترام هويتها الوطنية، أيضا ليس المطلوب استنساخ التجارب، وأن تكون مثل الآخرين، ولكن لكل أمة خصوصياتها، فلا بد من الاعتراز بالذات والقيم التي تبرز الهوية الوطنية.

كما أن أخطر ما في اتفاقية «سيادو» هو محاولة تجاوز الأدبي التي تشكل مصورا للتشريع لدى شعوب العالم، فهي تعتبر نفسها اتفاقية ملزمة للدول دون مراعاة للخصوصية الدينية، الأمر الذي يفسر كثرة التحفظات والتي ينبغي عدم التعامل معها بأي حرج أو عقدة.

### تأثير الغرب

هل لاتزال المرأة المسلمة تعاني من التأثير الغربي؟

● الحركة الإسلامية تملك رصيدا فكريا ومشروعا مجتمعا متكاملا في قضية المرأة بسبب المرجعية الإسلامية الغنية في هذا المجال والوعي موجود لدى بنات وآبناء الحركة الإسلامية بتصحيح الموقف تجاه المرأة وتجاوز التصورات التقليدية وعدم السقوط في الرؤية التغريبية التي لغت في كثير من الأحيان إنسانية المرأة ومست بكرامتها. فالحركة الإسلامية اليوم تساهم في إعادة تأطير المرأة بتصور وسلسلي يرفض النظرة التقليدية المهينة للمرأة وينفتح على الحضارات الأخرى فيما لا يتعارض مع الثوابت الدينية.

### العمل السياسي

وهل ترى أن المرأة أثبتت حضورها في العمل السياسي داخل الأوطان العربية؟

● المجال السياسي في أوطاننا العربية والإسلامية فيه فراغ كبير بالنسبة للأطر النسائية، خاصة ذات المرجعية الإسلامية، وهذا يعتبر تحديا كبيرا، والملاحظ أن هناك ضعفا على مستوى المشاركة النسائية، ضعفا يعكسه الأرقام، فعلى مستوى البرلمان نجد أن الدول الإسكندنافية تسجل أكبر النسب، وصلت الى أكثر من 45٪، والدول الأفريقية أيضا لديها حضور، لكن يظل حضور المرأة ذات المرجعية الإسلامية ضعيفا جدا، باستثناء التجربة المغربية التي تعتبر رائدة في هذا الشأن، حيث لدينا 6 برلمانيات من فريق العدالة والتنمية في المغرب، وهو الحزب المعروف بديموقراطيته ومرجعيته الإسلامية التي نعتز بها، حيث قدم سيدات في ولايته الأولى وفي ولايته الثانية، وتجد مجموعة من الدول الأخرى تفتقد هذه التجربة.

### للتواصل

الإيمان صفحة اسبوعية تصدر كل يوم جمعة

- لمقترحاتكم وآرائكم يرجى التواصل معنا عبر اليميل: Lailaeshafie@hotmail.com
- يرجى مراعاة عدم إلقاء الجريدة في سلة المهملات لما تحتويه من آيات قرآنية.

● من إعداد: ليلى الشافعي

### (فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون)

## بيع الثعابين

هل يجوز بيع الثعابين والحيات وغيرها؟

● من شروط المبيع في الشريعة الإسلامية أن يكون منتفعا به، ولا حرم بيعه وشراؤه، والأصل في الحيات والثعابين عدم الانتفاع بها ولذلك نددت الشريعة الى قتلها لما فيها بعضها من ضرر.

فعن عائشة رضي الله عنها عن النبي ﷺ انه قال: «خمس فواسق يقتلن في الحل والحرم: الحية، والغراب الأبقع، والفأرة، والكلب العقور، والحديا» رواه مسلم 1198.

قال أبو الحسن بن القصار: «إنما سماها فواسق لخروجها عما عليه سائر الحيوان بما فيها من الضراوة التي لا يمكن الاحتراز منها» المنتقى - شرح الموطأ 333/2.

وعن ابن عمر رضي الله عنهما انه سمع النبي ﷺ يخبط على المنبر يقول: «اقتلوا الحيات». قال عبدالله بن عمر: فلبثت لا أترك حية أراها إلا قتلتها. رواه البخاري 3299 ومسلم 3233.

بل أمر النبي ﷺ بقتلها وهو في الصلاة، فعن أبي هريرة ﷺ قال: «أمر رسول الله ﷺ بقتل الأسودين في الصلاة: الحية والعقرب»، رواه الترمذي 390 وصححه الألباني.

وقال النووي: «ما لا ينتفع به (من الحيوانات) لا يصل بيعه، كالخنفاص، والعقارب، والحيات، والفأر، والنمل، ونحوها» انتهى من «روضة الطالبين» 351/3 وجاء في «الموسوعة الفقهية» 280/17: «اتفق الفقهاء على عدم جواز بيع الحشرات التي لا نفع فيها، إذ يشترط في المبيع أن يكون منتفعا به، فلا يجوز بيع الفئران، والحيات والعقارب، والخنفاص، والنمل ونحوها، إذ لا نفع فيها يقابل بالمال» انتهى.

وقال السيوطي: «ما حُرِّم استعماله حُرِّم اتخاذه، ومن ثم حُرِّم اتخاذ آلات الملاهي، وأواني التقددين، والكلب لمن لا يصيد، والخنزير، والفواسق». انتهى من «الأشياء والنظار» ص 280.

وقال ابن قدامة: «وما وجب قتله حرم اقتناؤه». انتهى من «المغني» 2/11.

لكن إن كان القصد في بيعها وشراؤها لمنفعة شرعية كالذين يستعملونها في النواحي الطبية والتعليمية فلا بأس باقتنائها لأنها تعلقت بها منفعة بشرط أن تكون هذه المنفعة جائزة في نظر الشرع فليس كل ما ظاهره منفعة يبيح الاقتناء والبيع والشراء.

قال ابن الهمام: لا يجوز بيع هوام الأرض كالخنفاص والعقارب والفأرة والنمل والوزغ والقناذ والضب، ولا هوام البحر كالضفدع والسرطان. وذكر أبو الليث انه يجوز بيع الحيات إذا كان ينتفع بها في الأدوية، وإن لم ينتفع فلا يجوز. فتح القدير 118/7، والله أعلم.

## التطيب بالزعفران

هل يجوز التطيب بالزعفران للرجال أم لا؟

● لا يخلو التطيب بالزعفران من حالتين: الحالة الأولى: أن يستخضع من الزعفران رائحته فقط ويخلط مع غيره من الزيوت كما يفعل العطارون اليوم فلا بأس بذلك والأصل فيه الحل والرائحة هي الأصل في طيب الرجال دون اللون كما ورد عن عمران بن حصين أن نبي الله ﷺ قال: «...ألا وطيب الرجال ريح لا لون له، إلا وطيب النساء لون لا ريح له». رواه

أبو داود 4048 وصححه النسائي في المشكاة 4354. وتكون الأكاديب الواردة في النهي عن تزفر الرجل محمولة على قصد التشبه بالنساء، وهذا حرام في الزعفران وغيره، أو محمولة على تلطيخ الجسم به لونا ورائحة كما هي عادة النساء ويجري في الخلاف التالي بين الكراهة والتحریم.

وإذا سلمنا ان النهي يتناول رائحة الزعفران وحدها، فإن القول بالتحریم مدفوع بأن هذه الروائح المستخلصة من أزهار الزعفران والتي امتزجت بغيرها من الدهون قد خرجت عن مسمى الزعفران المقصود في أحاديث النهي.

الحالة الثانية: أن يدهن به الرجل جسمه كما تفعل النساء حتى يظهر لون الزعفران ورائحته. فإن كان القصد من ذلك التشبه بالنساء والتطيب بطبيهن فهذا لا يجوز فعله عند جميع العلماء، لأننا نهيينا عن التشبه بالنساء وتناول ما هو من خصائصهن وهذا ييسري في الزعفران وغيره. وإن كان لم يقصد به التشبه بالنساء وإنما مجرد التطيب، فقال قوم بالكراهة وهو مذهب الحنفية والحنابلة، وقال قوم آخرون بالتحريم وهو مذهب أبي حنيفة والشافعي ورجحه جملة من المحققين وهو الأرجح عندي للادلة التالية:

● عن أنس ﷺ قال: «نهى النبي ﷺ ان يتزفر الرجل»، رواه البخاري 5846، ومسلم 2101.

والتزفر هو ان يصبغ الرجل جسده او ثوبه بالزعفران.

● عن عمران بن ياسر ﷺ، قال: قدمت على اهلي ليلا وقد تشقت يدي، فخلقتو بزعفران، فغدوت على النبي ﷺ، فسلمت عليه، فلم يرد علي، ولم يرحب بي، وقال: «ذهب فاعسل هذا عنك»، فذهبت فغسلت، ثم جئت وقد بقي علي منه درع، فسلمت فلم يرد علي، ولم يرحب بي، وقال: «ذهب فاغسل هذا عنك»، فذهبت فغسلت، ثم جئت فسلمت عليه فرد علي، ورحب بي، وقال: «إن الملائكة لا تحضر جنازة الكافر بخير، ولا المتصنِّع بالزعفران، ولا الجنب» رواه

أبو داود وحسنه الألباني 4176.

● عن عمران بن ياسر ﷺ ان رسول الله ﷺ قال: «ثلاثة لا تقربهم الملائكة: جيفة الكافر، والمتصنِّع بالخلوق، والجنب، إلا ان يتوضأ» رواه أبو داود وصححه الألباني 4180.

فهذه النصوص شاهدة على ما ذهب إليه الأحناف والشافعية وغيرهم من المحققين وهو الراجح كما بينت والله أعلم.

### عظمة في القرآن

## «يوكابد» أم موسى وهارون

إن هذه الأم العظيمة أكرمها الله بنبيين كريمين، هما موسى وهارون على نبينا وعليهما الصلاة والسلام وقد نكرها الله في سورة القصص هي وابنتها أخت موسى حين قص على رسولنا صراعه مع فرعون. فقال تعالى: (نلتوا عليك من نيا موسى وفرعون بالحق لقوم يؤمنون). وكان فرعون لعنه الله يذبح أبناء بني إسرائيل الذكور. كما قال تعالى: (إن فرعون علا في الأرض وجعل أهلها شيعا يستضعف طائفة منهم يذبح أبناءهم ويستحيي نساءهم إنه كان من المفسدين)

وتربط الحبل في وتد تدقه في حجرتها المطة على النيل مباشرة. بحيث لو شعرت برجال فرعون وخافت على ولدها، وضعت في التابوت. ثم دفعتها في الماء، فلو فقت جنود فرعون المكان لما وجدوا شيئا. ثم إذا انصرفوا سحبت الحبل. فباتت بالتابوت وفيه الغلام. وهكذا إذا شعرت بالخطر في كل مرة. ولكن الله أراد أن تنسى أم موسى ذات مرة حين جاء جند فرعون ففزعت فدفعت التابوت وفيه موسى في اليم. ونسيت أن تربط حبل التابوت في الوتد. فصار التابوت أن

اليم متجها إلى بيت فرعون. فلما ذهب رجال فرعون وأطمانت. ذهبت لتسحب الحبل. فوجدت نفسها قد نسيت أن تربطه بالوتد. فجن جنونها. وكادت تصرخ وتحكي للناس القصة. ويفتحض الأمر. ولكن الله ربط على قلبها (وأصبح فؤاد أم موسى فارغا إن كادت لتبدي به لولا أن ربنا على قلبها لتكون من المؤمنين) ولكنها طلبت من ابنتها أن تحثه عن أي طريقة. وفعلا دلها الله عليه بعد أن التقطه آل فرعون ليكون عدوا وحزنا.

### رجال في الذاكرة

## الخليفة عمر بن عبد العزيز

واختره سليمان بن عبدالعزيز خليفة من بعده دون أحد من أولاده لحيه له وإيمانه بأنه خير خلف له في رعاية أمور المسلمين، وقد أدخل عمر ﷺ الكثير من الإصلاحات في الدولة وخفف الضرائب عن الناس، وقال في ذلك قولته المشهورة: لقد بعث الله محمد ﷺ هاديا ولم يبغضه جابيا والله لسودت أن يسلم جميع أهل الكتاب والمائل

والأدب والشعر، ونبغ في العلم حتى قيل إن العلماء تلامذة مع عمر بن عبدالعزيز ولما ألت الخلافة تشبه بجده عمر بن الخطاب ﷺ في خلقه وسلوكه وزهده حتى عرف في التاريخ بالخليفة الراشد الخامس لما اشتهر به من صلاح وتقوى ورغم قصر مدته وقد تزوج عمر بن عبدالعزيز فاطمة ابنة الخليفة عبدالملك بن مروان،

على الرغم من أنه تولى الخلافة لمدة عامين فقط فإن الإصلاحات كثرت أيام استخلافه. إنه ثامن خلفاء الأمويين عمر بن عبدالعزيز بن مروان بن الحكم، ولد عمر بن عبدالعزيز بمنطقة حلوان بمصر أيام إمارة والده عليها وأنه أم عصام بنت عاصم بنت الخطاب جده لأمه عمر بن الخطاب ﷺ، وقد نشأ عمر في أسرة صالحة ودرس علوم الدين

والمشرب فكان الذين يعيبونه من حساده لا يعيبونه إلا بالإفراط في التمتع والاختيال في مشيئته وكان شباب دمشق يقلدون تلك المشية التي عرفت بالمشية العبرية وحين بويغ بالخلافة أطلع عن ذلك. وقال عمر ﷺ حين نولي الخلافة لامراته فاطمة بن عبدالملك وكان عندها مجوهرات كثيرة ورثتها من أبيها له من مثله: اختاري إما

الجزية عنهم حتى لا يدخل بيت المال درهم واحد من جزيتهم وقام لحيه له وإيمانه بأنه خير خلف له في رعاية أمور المسلمين، وقد أدخل عمر ﷺ الكثير من الإصلاحات في الدولة وخفف الضرائب عن الناس، وقال في ذلك قولته المشهورة: لقد بعث الله محمد ﷺ هاديا ولم يبغضه جابيا والله لسودت أن يسلم جميع أهل الكتاب والمائل

الجزية عنهم حتى لا يدخل بيت المال درهم واحد من جزيتهم وقام لحيه له وإيمانه بأنه خير خلف له في رعاية أمور المسلمين، وقد أدخل عمر ﷺ الكثير من الإصلاحات في الدولة وخفف الضرائب عن الناس، وقال في ذلك قولته المشهورة: لقد بعث الله محمد ﷺ هاديا ولم يبغضه جابيا والله لسودت أن يسلم جميع أهل الكتاب والمائل

الجزية عنهم حتى لا يدخل بيت المال درهم واحد من جزيتهم وقام لحيه له وإيمانه بأنه خير خلف له في رعاية أمور المسلمين، وقد أدخل عمر ﷺ الكثير من الإصلاحات في الدولة وخفف الضرائب عن الناس، وقال في ذلك قولته المشهورة: لقد بعث الله محمد ﷺ هاديا ولم يبغضه جابيا والله لسودت أن يسلم جميع أهل الكتاب والمائل

الجزية عنهم حتى لا يدخل بيت المال درهم واحد من جزيتهم وقام لحيه له وإيمانه بأنه خير خلف له في رعاية أمور المسلمين، وقد أدخل عمر ﷺ الكثير من الإصلاحات في الدولة وخفف الضرائب عن الناس، وقال في ذلك قولته المشهورة: لقد بعث الله محمد ﷺ هاديا ولم يبغضه جابيا والله لسودت أن يسلم جميع أهل الكتاب والمائل

الجزية عنهم حتى لا يدخل بيت المال درهم واحد من جزيتهم وقام لحيه له وإيمانه بأنه خير خلف له في رعاية أمور المسلمين، وقد أدخل عمر ﷺ الكثير من الإصلاحات في الدولة وخفف الضرائب عن الناس، وقال في ذلك قولته المشهورة: لقد بعث الله محمد ﷺ هاديا ولم يبغضه جابيا والله لسودت أن يسلم جميع أهل الكتاب والمائل